

تنبيه الأنام
بفضل الصلاة والسلام
على سيد الأنام

تأليف

د. سليم بن عبد القادر

تقديم

أ.د/ عبد الرب نواب الدين آل نواب
الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين
في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الطبعة الثالثة

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد، فإني قرأت هذا الكتيب النافع المختصر في حجمه، العظيم في محتواه ومبناه، فألفيته قيمًا نافعًا طيبًا صيبًا، وأي مكانة سنية يتبوؤها كتاب يتحدث عن الصلاة على النبي المصطفى صلوات الله وتسليماته عليه؟!!

لقد قرأت الكتاب واستفدت منه، ووجدت أن أهم ما يميزه التأصيل والتوثيق، فضلًا عن جودة السبك. والمؤلف زميل فاضل يتسم بالروية والرؤى العلمية القويمة.

أسأل الله لنا وله التوفيق والسداد، وأن يجعلنا ممن خلصت نيته واستقامت طريقته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

أ.د/ عبد الرب نواب الدين آل نواب

الأستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين

في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مقدمة ﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ الله تعالى بقدرته وسلطانه بعث نبينا محمداً وخصه وشرفه بتبليغ الرسالة، فكان رحمةً للعالمين وإماماً للمتقين وجعله هادياً للطريق القويم، فلزم على العباد طاعته وتوقيره والقيام بحقوقه. ومن حقوقه أن الله اختصه بالصلاة عليه وأمرنا بذلك في كتابه الحكيم وسنة نبيه الكريم؛ حيث كتب مضاعفة الأجر لمن صلى عليه. فما أسعد من وفق لذلك! ولمَّا لهذا الأمر من أهمية عظيمة وأجر عظيم؛ حرصنا على إخراج هذا الكتيب المتواضع، والذي فيه حث على الإكثار من الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وذلك ضمن المباحث التالية:

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

- * **المبحث الأول:** معنى الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- * **المبحث الثاني:** فضل الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- * **المبحث الثالث:** عقوبة ترك الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- * **المبحث الرابع:** المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- * **المبحث الخامس:** صيغ الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- * **المبحث السادس:** استحباب كتابة ونطق الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعدم الاقتصار على الرموز.
- * **المبحث السابع:** البدع التي أحدثت في الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتحذير منها.



المبحث الأول

﴿ معنى الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قال أبو العالية: صلاة الله تعالى: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء.

والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملائكة الأعلى؛ بأنه يُثني عليه عند الملائكة المقرَّبين، وأن الملائكة تُصلي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه؛ ليجمع الثناء عليه من أهل العالمين: العلوي والسفلي جميعًا.

والمقصود من هذه الآية: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملائكة الأعلى؛ بأنه يُثني عليه عند الملائكة المقرَّبين، وأن الملائكة تُصلي عليه.

قال أبو العالية: صلاة الله تعالى: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء^(١).

قال ابن القيم رحمه الله في «جلاء الأفهام»: «والمعنى أنه إذا كان الله وملائكته يصلون على رسوله، فصلوا عليه أنتم أيضًا؛ صلوا عليه وسلموا تسليماً؛ لما نالكم

(١) تفسير ابن كثير (٦/٤٥٠).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

ببركة رسالته ويؤمن سفارته، من خير شرف الدنيا والآخرة»^(١).

والسلام: هو السلامة من النقائص والآفات، فإن ضم السلام إلى الصلاة؛ حصل به المطلوب وزال به المرهوب.

فبالسلام يزول المرهوب وتنتفي النقائص.

وبالصلاة يحصل المطلوب وتثبت الكمالات.

والصلاة من عند الله: ثناء على الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وصلاة الله والملائكة:

ثناء الله عليه والملائكة، ورحمته؛ بتوفيقه في الدنيا وإدخاله الجنة في الآخرة.

هذا صلواته عليه، ولكن معظمها الثناء، صلاة الله ثناء على العبد في الملائكة

الأعلى، وأما صلاة العباد عليه: فالدعاء له والترحم عليه»^(٢).



(١) جلاء الأفهام (ص: ١٥٧).

(٢) فتاوى نور على الدرب - لابن باز، جمع الشويعر (٨/ ٣٦٢).

المبحث الثاني

﴿ فضل الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

﴿ (١) من صلى صلاة واحدة؛ صلى الله عليه بها عشراً: ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيْلُ أَنْفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا»^(٢).

﴿ (٢) تصلي عليه الملائكة عشراً: ﴾

عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ؛ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيَكْثُرْ»^(٣).

﴿ (٣) تحط عنه عشر خطيئات، وترفع له بها عشر درجات، ويكتب له بها عشر حسنات - ومن سلم سلم الله عليه عشراً. ﴾

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ

(١) رواه مسلم في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن (٥٧٧)، والترمذي في المناقب (٣٥٤٧)، والنسائي في الأذان (٦٧١)، وأبو داود في الصلاة (٤٣٩)، وأحمد (٦٢٨٠).

(٢) أورده الأصبهاني في الترغيب (٢/٦٨٦/١٦٥١)، ورواه البيهقي في السنن من طريق أخرى عن أنس مختصراً، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٩٢).

(٣) رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨٩٧)، وحسنه الألباني.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(١).

وعند ابن حبان: «كتب الله له بها عشر حسنات»^(٢).

عن أبي بردة بن نيار **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»^(٣).

عن عمير الأنصاري وأبي بردة بن نيار **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»^(٤).

عن أبي طلحة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قلت: بلى»^(٥).

(١) رواه ابن حبان، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٨٨).

(٢) أورده الأصبهاني في الترغيب (٢/٦٨٦/١٦٥١)، ورواه البيهقي في السنن من طريق أخرى عن أنس مختصراً، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٩٢).

(٣) رواه البزار (٣٢١٥)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٩٠).

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرى (٩٨٩٢، ٩٨٩٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٩٠)، وقال المنذري: رواه الطبراني. وقال الحافظ في الفتح: رواه ثقات.

(٥) رواه النسائي في السهو، باب فضل التسليم على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (١٣٦٦)، وأحمد (١٥٧٦٩)، والدارمي في الرقاق (٢٦٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح النسائي (٤٤/٣). والحديث رواه النسائي في الكبرى، والطبراني في الكبير.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

قال السندي: وَفِي هَذِهِ الْبِشَارَةِ مِنْ بِشَارَةِ الْأُمَّةِ وَحُسْنِ حَالِهِمْ مَا فِيهِ، فَإِنَّ جَزَاءَ الصَّلَاةِ رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ؛ فَلِذَلِكَ حَصَلَ لَهُ غَايَةُ السُّرُورِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١).

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلْتُ نَخْلًا، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، حَتَّى خِفْتُ - أَوْ: خَشِيتُ - أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا» (٢).

❖ (٤) الشفاعة تنال بالصلاة والسلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يَصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا؛ أَدْرَكَتْهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنَ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (٤).

(١) حاشية السندي على سنن النسائي (٤٦/٣).

(٢) رواه أحمد (١٥٧٤)، والحاكم (٢٠١٩)، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٨٩/٢).

(٣) رواه الطبراني، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن برقم (٣٨٤).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى عليّ، أو سأل لي الوسيلة؛ حقت عليه شفاعتي يوم القيامة»^(١).

❖ (٥) **أولى الناس بالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة أكثرهم صلاة عليه:**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٢).

(أولى الناس بي)، أي: أقربهم بي، أو أحقهم بشفاعتي.

(أكثرهم عليّ صلاة)؛ لأن كثرة الصلاة منبئة عن التعظيم المُقتضي للمتابعة الناشئة عن المحبة الكاملة، المرتبة عليها محبة الله تعالى. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣) [آل عمران: ٣١].

❖ (٦) **الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه:**

لحديث عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي، وفيه: «ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط، ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً، فجاءته صلواته عليّ فأقامته على قدميه وأنقذته»^(٣).

(١) رواه الجهضمي في فضائل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص: ٤٩)، وقال الألباني في تحقيقه له: صحيح.

(٢) رواه الترمذي في الصلاة، باب فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٦)، وابن حبان، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٨).

(٣) الأحاديث الطوال للطبراني (٢٧٣/١)، وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (٤٥٥/١): رواه أبو موسى المدني وبنى عليه كتابه في الترغيب والترهيب، وقال: هذا حديث حسن جداً.

❖ (٧) الصلاة على النبي تزكي النفوس :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»^(١).

❖ (٨) الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَبٌ لِكِفَايَةِ اللَّهِ الْعَبْدَ مَا أَمَهُ :

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثًا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أَبِي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ»، قُلْتُ: الرَّبِيعُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النُّصْفُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيَغْفِرَ لَكَ ذَنْبَكَ»^(٢).

(فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟)، أَي: بَدَلَ دُعَائِي الَّذِي أَدْعُو بِهِ لِنَفْسِي. قَالَهُ الْقَارِي. وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ: مَعْنَاهُ: أَكْثِرُ الدُّعَاءِ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ؟

(١) رواه أحمد (٨٤١٥)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٢٦٨).

(٢) رواه الترمذي في أبوابِ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٣٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم (٣٥٧٨) وصححه، وقال المنذري: إسناده جيد، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٩٩٩).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

قُلْتُ: الرَّبِيعَ)، أَي: أَجْعَلُ رُبْعَ أَوْقَاتِ دُعَائِي لِنَفْسِي مَصْرُوفًا لِلصَّلَاةِ عَلَيْكَ.
(أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا)، أَي: أَصْرِفُ بِصَلَاتِي عَلَيْكَ جَمِيعَ الزَّمَنِ الَّذِي
كُنْتُ أَدْعُو فِيهِ لِنَفْسِي.

(قَالَ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ») وَالْهَمُّ: مَا يَقْصِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَعْنِي:
إِذَا صَرَفْتَ جَمِيعَ أَرْمَانِ دُعَائِكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ أُعْطِيتَ مَرَامَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (١)
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا
عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ» (٢).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَجْعَلْ ثَلَاثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: الثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»،
قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هَمَّكَ مِنْ
أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ» (٣).

❁ (٩) الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقوم مقام الصدقة لذئ العسرة:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ لَمْ
يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ» (٤).

(١) تحفة الأحوذئ (٧/ ١٣٤).

(٢) رواه أحمد في مسند الأنصار، باب حديث الطفيل بن أبي بن كعب (٢٠٢٩٠)، وقال الحافظ في الفتح:
سنده حسن، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/ ٢٩٥).

(٣) رواه الطبراني، وقال المنذري: إسناده حسن، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٧١).

(٤) الأدب المفرد للبخاري - برقم (٦٤٠).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

❖ (١٠) الصلاة على النبي سبب لعرض اسم المصلي عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكره عنده:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»^(١).

وَكُفِيَ بِالْعَبْدِ نَبَلًا أَنْ يُذَكَرَ اسْمُهُ بِالْخَيْرِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّنْدِيُّ: وَفِيهِ حَتْ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَتَعْظِيمَ لَهُ - صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَإِجْلَالَ لِمَنْزِلَتِهِ؛ حَيْثُ سُخِّرَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامَ لِهَذَا الشَّانِ الْفَخْمِ^(٢).

❖ (١١) الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبب لغفران الذنوب:

عَنْ أَبِي كَاهِلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ»^(٣).

❖ (١٢) الصلاة على النبي سبب لقرب العبد منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٤).

(١) صحيح ابن حبان برقم (٩١٤)، وقال الألباني: صحيح.

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي (٣/٤٤).

(٣) كتاب الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لابن أبي عاصم، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي برقم (٦٢).

(٤) رواه الترمذي، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برقم (٤٨٤)، وقال: حديث حسن غريب.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

(«أَوْلَى النَّاسِ»)، أَي: أَقْرَبُهُمْ («بِي»): أَوْ أَحَقُّهُمْ بِشَفَاعَتِي («يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»): لِأَنَّ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ مُنْبِئَةٌ عَنِ التَّعْظِيمِ الْمُقْتَضِي لِلْمُتَابَعَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ الْمَحَبَّةِ الْكَامِلَةِ، الْمُرْتَبَةِ عَلَيْهَا مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى (١).

أَي: أَقْرَبَهُمْ مِنِّي فِي الْقِيَامَةِ وَأَحَقَّهُمْ بِشَفَاعَتِي أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ الْمَحَبَّةِ وَكَمَالِ الْوَصْلَةِ، فَتَكُونُ مَنَازِلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ بِحَسَبِ تَفَاوُتِهِمْ فِي ذَلِكَ (٢).



(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلِهَا بِرَقْم (٩٢٣).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (٣١٦/١).

المبحث الثالث

﴿ عقوبة ترك الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»^(١).

عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احضروا المنبر»، فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما فرغ نزل من المنبر قال: فقلنا له: يا رسول الله، لقد سمعنا اليوم منك شيئاً لم نكن نسمعه؟ قال: «إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ عرض لي فقال: بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له. فقلت: آمين. فلما رقيت الثانية قال: بعداً لمن ذكرت عنده فلم يصل عليك. فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعداً لمن أدرك والديه الكبر عنده أو أحدهما، فلم يدخله الجنة، فقلت: آمين»^(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ أَسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ

(١) رواه الترمذي في الدعوات، باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (٣٣٠٢)، وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني، ورواه أحمد (٩٢١٣) وابن أبي الدنيا والبيهقي.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (١٤٣٥) وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٧٧)، ورواه ابن حبان عن مالك بن الحويرث، وهو في صحيح الترغيب (١٦٧٨)، ورواه ابن حبان وابن خزيمة عن أبي هريرة وهو في صحيح الترغيب (١٦٧٩).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»^(١).

«رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ»، أي: لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرَابِ؛ كِنَايَةٌ عَنِ حُصُولِ الذُّلِّ. قَالَ فِي «النِّهَائِيَّةِ»: وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي: أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ؛ وَهُوَ التُّرَابُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الذُّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. انْتَهَى. وَهَذَا إِخْبَارٌ أَوْ دُعَاءٌ.

«فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» قَالَ الطَّبَّيُّ: الْفَاءُ اسْتِعْجَالِيَّةٌ. وَالْمَعْنَى: بَعِيدٌ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ إِجْرَاءِ كَلِمَاتٍ مَعْدُودَةٍ عَلَى لِسَانِهِ فَيَفُوزَ بِهَا فَلَمْ يَغْتَنِمْهُ؛ فَحَقِيقٌ أَنْ يُذَلَّهُ اللَّهُ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لِلتَّعْقِيبِ، فَتَقَيَّدَ بِهِ ذَمُّ التَّرَاخِي عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

«ثُمَّ انْسَلَخَ»، أي: انْقَضَى.

«قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ»، أي: بِأَنْ لَمْ يَتُبْ، أَوْ لَمْ يُعْظَمْهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الطَّاعَةِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ.

«فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»؛ لِعُقُوبِهِ وَتَقْصِيرِهِ فِي حَقِّهِمَا. وَالْإِسْنَادُ مَجَازِيٌّ؛ فَإِنَّ الْمُدْخَلَ حَقِيقَةٌ هُوَ اللَّهُ، يَعْنِي: لَمْ يَخْدُمْهُمَا حَتَّى يَدْخُلَ بِسَبَبِهِمَا الْجَنَّةَ^(٢).

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ

(١) رواه الترمذي في الدعوات، باب قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رغم أنف...» (٣٤٦٨)، وأحمد (٧١٣٩)، وقال

الألباني في صحيح الترمذي (٣٥٤٥): حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، والبراز في مسنده، والحاكم في مستدركه وقال: صحيح.

(٢) تحفة الأحمدي (١٣٦/٧).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»^(١).

«الْبَخِيلُ»، أَي: الْكَامِلُ فِي الْبُخْلِ.

«ذُكِرَتْ عِنْدَهُ»، أَي: ذُكِرَ اسْمِي بِمَسْمَعٍ مِنْهُ.

«فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»؛ لِأَنَّهُ بَخَلَ عَلَيَّ نَفْسِهِ؛ حَيْثُ حَرَمَهَا صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْرًا إِذَا هُوَ صَلَّى وَاحِدَةً. قَالَهُ الْمُنَاوِي. وَقَالَ الْقَارِي: فَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَخَلَ وَمَنَعَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، فَلَا يَكُونُ أَحَدًا أَبْخَلَ مِنْهُ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ رَوَايَةٌ: «الْبَخِيلُ كُلُّ الْبَخِيلِ». انْتَهَى^(٢).

عن أبي ذر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: خرجت ذات يوم، فأتيت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «ألا أخبركم بأبخل الناس؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ، فذلك أبخل الناس»^(٣).

❖ ومن العقوبة أيضا:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حَطَّيْ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»^(٤).

(١) رواه الترمذي في الدعوات، باب قوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «رغم أنف...» (٣٤٦٩) وقال: حسن صحيح، وصححه الألباني، ورواه أحمد في مسند أهل البيت **عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** (١٦٤٥)، والنسائي وابن جبان والحاكم

عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/٢٨٤).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٣٠١).

(٤) رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب الصلاة على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (٨٩٨)، والطبراني وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٢).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ذُكِرَتْ عنده فخطى الصلاة عليّ؛ خطى طريق الجنة»^(١).



(١) رواه الطبراني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨١).

المبحث الرابع

المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التشهد الأول والأخير:

قال الشيخ الألباني: وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره (١).

وُسُن ذلك لأُمَّته؛ حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه، وعلمهم أنواعاً من صيغ الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١. «اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد» (٢)، وهذا كان يدعو به هو نفسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٢. «اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٣).
٣. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي

(١) رواه أبو عوانة في صحيحه (٢/ ٣٢٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٣١٧٣)، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برقم (٦٣٥).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

- العالمين؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(١).
٤. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ»^(٢).
٥. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(٣).
٦. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(٤).
٧. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(٥).
٨. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ»^(٦).

- (١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد التشهد برقم (٦٥).
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برقم (٦٣٥٨).
- (٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد التشهد برقم (٦٩).
- (٤) مسند البزار برقم (٨١٥٤)، وصححه الألباني في صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها (ص: ١٦٧).
- (٥) مسند الإمام أحمد برقم (١٧٠٦٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته برقم (٣٧٨٣).
- (٦) مسند الإمام أحمد برقم (١٧٠٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٧٨٦٤).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

٩. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

وقال الألباني: هذه الصيغة على اختلاف أنواعها فيها كلها الصلاة على آل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأزواجه وذريته معه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلذلك فليس من السنة، ولا يكون منفذاً للأمر النبوي من اقتصر على قوله: «اللهم صل على محمد» فحسب، بل لا بد من الإتيان بإحدى هذه الصيغ كاملة، كما جاءت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا فرق في ذلك بين التشهد الأول والآخر^(٢).

✽ عند الأذان والإقامة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»^(٣).

✽ يوم الجمعة وليلتها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

(١) السنن الكبرى، للنسائي، كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برقم (٩٧٩٢)، وحسنه الألباني في صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص: ١٦٨).

(٢) صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للألباني (ص: ١٦٤-١٧٥).

(٣) صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ، باب الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَسْأَلُ لَهُ الْوَسِيلَةَ برقم (٣٨٤).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

فَاكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ، وَاسْأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

❁ في الصباح والمساء:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِي عَشْرًا؛ أَدْرَكْتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

❁ في المجالس وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»^(٣).
«تره»، يعني: نقصاناً وحسرة وندامة، وقيل: تبعة ومعاتبه^(٤).

❁ عند ذكر اسمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمْضَانٌ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

(١) معجم الطبراني الأوسط برقم (٣٩٢٣).

(٢) الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن أبي عاصم، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ برقم (٦١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٦٣٥٧).

(٣) سنن الترمذي، بَابُ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ برقم (٣٣٨٠)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٥١٢).

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كِتَابُ الدَّعَوَاتِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ برقم (٢٢٧٤).

(٥) سنن الترمذي (٣٥٤٥)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٦٨٠).

عند الدعاء: ❁

عن فضالة بن عبيد قال: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَلْ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لغيرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالشَّانِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ»^(١).

عن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٢).

عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عزَّ وجلَّ، وصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يدعو فيستجاب لدعائه»^(٣).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٤).

(١) رواه الترمذي في الدعوات، باب جامع الدعوات (٣٣٩٩) وقال: صحيح، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٤٧٧).

(٢) رواه ابن مخلد في المتقى (١/٧٦)، والأصبهاني في الترغيب (ق ١٧١/٢)، وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٠٣٥).

(٣) أورده ابن القيم في جلاء الأفهام (٢٦١)، وقال: رواه النسائي، وذكره الألباني في الشواهد وقال: وخلاصة القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق والشواهد لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى على أقل الأحوال. الصحيحة (٥/٥٧).

(٤) رواه الترمذي في الصلاة، باب فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤٨)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٤٨٦).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

قال ابن القيم: من مواطن الصلاة عليه: ... عند الدعاء، وله ثلاث مراتب:

* **إحداها:** أن يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى.

* **والمرتبة الثانية:** أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره.

* **والثالثة:** أن يصلي عليه في أوله وآخره، ويجعل حاجته متوسطة بينهما.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى؛ فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله، ثم يصلي على النبي ثم يسأل بعد؛ فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب^(١).

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: من أراد أن يسأل الله حاجته؛ فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي؛ فإن الصلاة على النبي مقبولة، والله أكرم أن يرد ما بينهما. اهـ^(٢).

عند دخول المسجد وعند الخروج منه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٣).

(١) أخرجه عبد الرزاق.

(٢) جلاء الأفهام (١/٣٧٦).

(٣) سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ - برقم (٧٧٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥١٥).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»^(١).

بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة:

عن الشعبي قال: أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله عزَّ وجلَّ، والثانية صلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والثالثة دعاء للميت، والرابعة السلام^(٢).

عن ابن عمر، أنه كان يكبر على الجنازة ويصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم يقول: اللهم بارك فيه وصلِّ عليه واغفر له، وأورده حوض نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

عند القنوت:

عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث، أن أبا حلينة معاذًا كان يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القنوت^(٤).

الصلاة عليه عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه:

عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ

(١) رواه أبو داود في الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخول المسجد - برقم (٤٦٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥١٦).

(٢) فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإسماعيل الجهضمي (٩١)، وقال الألباني: صحيح (٧٩/١).

(٣) فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإسماعيل الجهضمي (٩٢)، وقال الألباني: صحيح (٨٠/١).

(٤) فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإسماعيل الجهضمي (١٠٧)، وقال الألباني: إسناده صحيح (٨١/١).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ،
وَاسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لَا يَنْالُهَا إِلَّا رَجُلٌ، وَأَرْجُو أَنْ
أَكُونَ أَنَا هُوَ»^(٢).



(١) رواه النسائي في السهو، باب فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢٨٠)، وأحمد (١١٥٦٠)، وابن حبان، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢/٢٨٨).
(٢) رواه أحمد (٨٤١٥)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٢٦٨).

المبحث الخامس

﴿صيغ الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢).

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُمَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ

(١) رواه النسائي في السهو (١٢٧٤)، وأحمد (١٣٢٣)، وقال الألباني في صحيح النسائي: صحيح (٤٨/٣).
 (٢) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩)، ومسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦١٤)، والترمذي في الصلاة (٤٤٥)، والنسائي في السهو (١٢٧٠)، وأبو داود في الصلاة (٨٣٠)، وابن ماجه في الصلاة (٨٩٤)، وأحمد (١٧٤٢٥)، والدارمي في الصلاة (١٣٠٨).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

عن زيد بن عبد الله، أنهم كانوا يستحبون أن يقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي^(٢).

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»^(٣).

قال النووي: («وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ») وَهُوَ قَوْلُهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) رواه أحمد (١٦٤٥٥)، وأبو داود في الصلاة (٨٣١)، وفي فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (٥٩)، وقال الألباني: إسناده حسن.

(٢) فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (٦٠)، وقال الألباني: صحيح (ص: ٨٥).

(٣) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩)، ومسلم في الصلاة (٦١٣)، وأحمد (١٦٤٥٠)، والترمذي في تفسير القرآن (٣١٤٤)، والنسائي في السهو (١٢٦٨)، وأبو داود في الصلاة (٨٣١)، ومالك في النداء (٣٥٨) والدارمي في الصلاة (١٣٠٩)، وفي فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (٥٩).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

(«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
أَوْ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»).

قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَى الْبَرَكَةِ هُنَا: الزِّيَادَةُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ.

وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى التَّطْهِيرِ وَالتَّرْكِيبَةِ.

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْحِكْمَةِ فِي قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ» مَعَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَظْهَرَ الْأَقْوَالُ: أَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ
ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ؛ لِيَتِمَّ النُّعْمَةُ عَلَيْهِمْ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِهِ.

وَقِيلَ: بَلْ سَأَلَ ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ.

وَقِيلَ: بَلْ لِيَبْقَى ذَلِكَ لَهُ دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ يَجْعَلَ لَهُ بِهِ لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ؛ كإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقِيلَ: سَأَلَ صَلَاةً يَتَّخِذُهَا بِهَا خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ. هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي.

وَالْمُخْتَارُ فِي ذَلِكَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

* أَحَدُهَا: حَكَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ مَعْنَاهُ:

«صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَتَمَّ الْكَلَامُ هُنَا أَتَمَّ اسْتَأْنَفَ: «وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»، أَي:

وَصَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَفَالْمَسْئُولُ لَهُ

مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهِ هُمْ أَلُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَفْسَهُ.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

* **القول الثاني:** معناه: اجعل لمحمد وآله صلاة منك كما جعلتها لإبراهيم وآله، فالمسؤول المشاركة في أصل الصلاة لا قدرها.

* **القول الثالث:** أنه على ظاهره، والمراد: اجعل لمحمد وآله صلاة بمقدار الصلاة التي لإبراهيم وآله، والمسؤول مقابلة الجملة، فإن المختار في الآل - كما قدمناه -: أنهم جميع الأتباع. ويدخل في آل إبراهيم خلائق لا يحصون من الأنبياء أو لا يدخل في آل محمد **صلى الله عليه وسلم** نبي، فطلب إلحاق هذه الجملة التي فيها نبي واحد بتلك الجملة التي فيها خلائق من الأنبياء. والله أعلم ^(١).



(١) شرح مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي **صلى الله عليه وسلم** بعد التشهد (٤/ ١٢٣).

المبحث السادس

استحباب كتابة ونطق الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وعدم الاقتصار على الرموز

ينبغي عند كتابة اسم النبي أو الرسول محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يكتب الكاتب: «الصلاة والسلام على الرسول» تامتين كتابة ونطقاً^(١)؛ امتثالاً لعموم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

فيجمع الكاتب بين الصلاة والسلام على الرسول بلسانه وبيانه، فإن له الثواب العظيم، والأجر الجزيل الوارد في فضل الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الإمام ابن الصلاح^(٢): وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يسأم من تكراره، ومن أغفله حُرْمَ حُظًّا عَظِيمًا. وذكر الإمام السيوطي^(٣) أنه قد قيل في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٤): إنهم أهل الحديث؛ لكثرة ما يتكرر ذكره في الرواية، فيصلون عليه.

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، لابن جماعة (ص: ٢٣٦).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٢).

(٣) تدريب الراوي (٢/ ٧٥)، ويراجع: «الجامع لأخلاق الراوي»، للخطيب البغدادي (١/ ٢٧٠).

(٤) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٧)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص: ٤٨٤)، وابن حبان في الرقائق، باب الأدعية (ص: ٩١١) وقال: في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة يكون أصحاب الحديث؛ إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم. للتوسع يراجع: «شرف أصحاب الحديث»، للخطيب البغدادي (ص: ٣٥).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

وقال سفيان الثوري: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة على الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فإنه يُصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**^(١). ولا ينبغي للكاتب أن يقتصر على الرموز، مثل: «ص»، أو «صل»، أو «صلعم»، أو «صلع»، أو «صلم»، أو غيرها^(٢).

وقال السيوطي: ويكره الرمز إليهما: الصلاة والسلام في الكتابة بحرف أو حرفين، كمن يكتب: «صلعم»، بل يكتبهما بكاملهما^(٣).

وقال السخاوي^(٤): ولا ينبغي أن يرمز بالصلاة كما يفعله الكسالى والجهلة وعوام الطلبة، فيكتبون صورة «صلعم» بدلاً من **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ^(٥): والمشروع أن تكتب الصلاة على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كاملة؛ تحقيقاً لما أمرنا الله تعالى به، ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة على رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** على كتابة «ص» أو «صلعم»، وما أشبهها من الرموز التي قد يستعملها بعض الكتبة والمؤلفين؛ لما في ذلك من مخالفة أمر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** في كتابه العزيز بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]، مع أنه لا يتم بها المقصود، وتعدم الأفضلية الموجودة في كتابة: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» كاملة.

(١) جلاء الأفهام، لابن القيم (ص: ٣٣٦).

(٢) تذكرة السامع والمتكلم (ص: ٢٣٩).

(٣) تدريب الراوي (٢/ ٧٧).

(٤) القول البديع، للسخاوي (ص: ٢٣٨).

(٥) مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ (٢/ ٣٩٧) رقم (٣٩٨).

المبحث السابع

﴿ البدع التي أحدثت في الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

والتحذير منها

نظرًا لبعدها عن بعض الناس هداهم الله تعالى عن سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولجهلهم بها؛ وقعوا في الغلو في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا سيما المتصوفة؛ حيث أحدثوا في الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألفاظًا وصيغًا لا أصل لها، وألزموا أنفسهم وأتباعهم بأعداد لتلك الصلوات، وتكلفوا في أدائها بتطريب وألحان وحرركات مبتدعة.

﴿ والذي أوقعهم في ذلك: ﴾

تصديقهم وعملهم ببعض الأحاديث المكذوبة على المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مثل حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ صَلَاةٍ؛ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَلْفِي صَلَاةً، وَتُقَضَى لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ، أَيْسَرُهَا أَنْ يُعْتَقَ مِنَ النَّارِ»^(١).

وحديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا»^(٢).

وحديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، باب الصلاة عليه (١/٣٠٢)، فهو حديث موضوع.
(٢) ذكره الفتني في «تذكرة الموضوعات»، باب فضل الصلاة (ص: ٩٠).
(٣) ذكره المنذري في «الترغيب والترهيب»، باب الترغيب في إكثار الصلاة على النبي (ص: ٥٠١/٢)، وعزاه لأبي حفص بن شاهين.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

وحديث: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، ثَلَاثِينَ مَرَّةً؛ فَتَحَّ اللَّهُ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَقَبْرِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(١).

وحديث: «أوصى الله إلى موسى: أتحب ألا ينالك عطش يوم القيامة؟ قال: نعم، قال: فأكثر الصلاة على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وهذا من الإسرائيليات التي لا أصل لها في كتاب مُعْتَمَد.

❖ وأحدثوا صيغاً مبتدعة في الصلاة على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، منها^(٢):

* «صلى الله على طه - خير الخلق وأحلاها»

* «اللهم صلِّ على الحبيب المحبوب، مُشْفِي العلل ومفرج الكروب»، وهذه العبارة ملحونة في لفظها، مخالفة للصواب في معناها؛ لأن فيها شركاً بوصف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنه مشفي العلل ومفرج الكروب، وهذا وصف لله تعالى.

* وكذلك قولهم: «صلى الله على محمد، طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها» فهي مما لم يرد به نص، والأولى تركها.

* وكذلك قولهم: «صل على محمد عدد حروف القرآن، حرفاً حرفاً، وعدد كل حرف ألفاً ألفاً، وعدد صفوف الملائكة صففاً صففاً».

(١) ذكره الشقيري في «السنن والمبتدعات» (ص: ٢٤٢) وقال: رأيت في كتاب الفوائد في الصلاة والعوائد للشرجي، وهو كتاب لا يُعول عليه.

(٢) يراجع: «السنن والمبتدعات» للشقيري (٢٤٤، ٢٤٥).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

- * وكذلك قولهم: «يا رب صلّ على المُختار، وامنن علينا بالأنوار».
- * واخترعوا صلواتٍ كثيرةً يسمونها: البكرية والدرديرية والميرغنية، نسبة لبعض الطرق الصوفية وغيرها مما لم يأذن به الله من البدع والخزعبلات التي ذكرها الجزولي في «دلائل الخيرات»^(١).

ومن الأمثلة على هذا: ❁

ما أحدثته الطرق الصوفية من الأذكار والصلوات التي ما أنزل الله بها من سلطان، زاعمين أن أصل ذلك موجود في الشرع، وهو الآيات والأحاديث التي نذبت إلى ذكر الله والصلاة على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:

١. فأحدثوا صلاة أحمد البدوي: «اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار»^(٢).
٢. وصلاة الدسوقي: «اللهم صل على الذات المحمدية، اللطيفة الأحدية، شمس سماء الأسرار، ومظهر الأنوار، ومركز مدار الجلال، وقطب فلك الجمال»^(٣).
٣. وصلاة محيي الدين بن عربي: «اللهم أفض صلة صلواتك، على أول التعينات المفاضة من العماء الرباني، وآخر التنزلات المضافة إلى النوع

(١) دلائل الخيرات، وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار (ص ؟؟؟؟)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولي الحسني (ت ٨٧٠هـ)، وهو مطبوع مرات كثيرة، ومشهور بين الصوفية، ويحوي شركياتٍ وبدعًا يجب الحذر منها.

(٢) أفضل الصلوات، ليوسف النبهاني (ص: ٨٤).

(٣) المصدر السابق (ص: ٨٥).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

- الإنساني، المهاجر من مكة، كان الله ولم يكن معه شيء ثانٍ...»^(١).
٤. صلاة الشاذلي، وصلاة البكري، والصلوات الزاهرة: «اللهم صل على الجمال الأنفس، والنور الأقدس، والحبیب من حيث الهوية، والمراد في اللاهوتية..»^(٢).

بل وأودعوها في كتب خاصة بذلك، وسأقتصر على المطبوع منها لتداوله بين الناس، وهي:

١. كتاب «عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية»، لأبي الحسن البكري المصري (ت ٩٥٢هـ)، وهو مطبوع في القاهرة.
٢. وكتاب «التفكر والاعتبار في الصلاة على النبي المختار»، لأحمد بن ثابت المغربي البجائي (ت ١١٥٢هـ)، وهو مطبوع في القاهرة.
٣. وكتاب «التوسُّل إلى الرب العظيم بالصلاة على النبي الكريم»، لأحمد ابن الحاج علي الشهير بابن الشيخ (ت ١٢٠٨هـ)، وهو مطبوع في تونس.
٤. وكتاب «جلاء الأكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار»، للشيخ أبي الضياء خالد النقشبندي الكردي (ت ١٢٤٢هـ)، وهو مطبوع في دمشق.
٥. وكتاب «أنوار البصائر في الصلاة على أفضل القبائل والعشائر»، لأحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى بعد سنة (١٣٠٩هـ)، وهو مطبوع في القاهرة.

(١) المصدر السابق (ص: ٨٦).

(٢) المصدر السابق ص ١٣١.

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

٦. كتاب «أفضل الصلوات على سيد السادات»، وكتاب «صلوات الشاء على سيد الأنبياء»، كلاهما ليوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ)، وقد طبع قديمًا في بيروت.

فيجب علينا الحذر من تلك البدع التي أحدثها أولئك في الصلاة على الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ولا يجوز لنا أن نزيد على ما صحَّ عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في ذلك.

عن ابن أبي ليلى قال: لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

فلو كان هناك صيغة يرتضيها النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ويرى أنها أفضل أو أكمل صيغة؛ لأخبرنا بها **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.



(١) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩)، ومسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (٦١٤)، والترمذي في الصلاة (٤٤٥)، والنسائي في السهو (١٢٧٠)، وأبو داود في الصلاة (٨٣٠)، وابن ماجه في الصلاة (٨٩٤)، وأحمد (١٧٤٢٥)، والدارمي في الصلاة (١٣٠٨).

فهرس المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، نشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ).
٣. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤. المجتبي من السنن = السنن الصغرى، للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
٥. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، نشر دار إحياء الكتب العربية، طبعة: (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
٦. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، نشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، طبعة: (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
٧. فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي، تحقيق الألباني، الطبعة الثالثة، (١٩٧٧ م)، المكتب الإسلامي، بيروت.
٨. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار العروبة، الكويت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

٩. صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي.
١٠. صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة.
١١. صفة صلاة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من التكبير إلى التسليم كأنك تراها، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الخامسة.
١٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
١٣. حاشية السندي على سنن النسائي، لمحمد بن عبد الهادي السندي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
١٤. التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد بن علي بن زين العابدين، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
١٥. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٢هـ).
١٧. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٩هـ).
١٨. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.



الفهرس

- ٥ تقديم ❁
- ٦ مقدمة ❁
- ٨ المبحث الأول: معنى الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁
- ١٠ المبحث الثاني: فضل الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁
- ١٠ (١) من صلى صلاة واحدة؛ صلى الله عليه بها عشراً..... ❁
- ١٠ (٢) تصلي عليه الملائكة عشراً..... ❁
- (٣) تحط عنه عشر خطيئات، وترفع له بها عشر درجات، ويكتب له بها عشر حسنات - ومن سلم
سلم الله عليه عشراً..... ❁
- ١٢ (٤) الشفاعة تُنال بالصلاة والسلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ❁
- ١٣ (٥) أولى الناس بالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة أكثرهم صلاة عليه..... ❁
- ١٣ (٦) الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه..... ❁
- ١٤ (٧) الصلاة على النبي تزكي النفوس..... ❁
- ١٤ (٨) الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبب لكفاية الله العبد ما أهمه..... ❁
- ١٥ (٩) الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقوم مقام الصدقة لذئ العسرة..... ❁
- ١٦ (١٠) الصلاة على النبي سبب لعرض اسم المصلي عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكره عنده..... ❁
- ١٦ (١١) الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبب لغفران الذنوب..... ❁
- ١٦ (١٢) الصلاة على النبي سبب لقرب العبد منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة..... ❁
- ١٨ المبحث الثالث: عقوبة ترك الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁
- ٢٠ ومن العقوبة أيضاً: ❁
- ٢٢ المبحث الرابع: المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁
- ٢٢ الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التشهد الأول والأخير..... ❁

تنبيه الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

- عند الأذان والإقامة ٢٤
- يوم الجمعة وليلتها ٢٤
- في الصباح والمساء ٢٥
- في المجالس وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم ٢٥
- عند ذكر اسمه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٥
- عند الدعاء ٢٦
- عند دخول المسجد وعند الخروج منه ٢٧
- بعد التكبير الثانية من صلاة الجنازة ٢٨
- عند القنوت ٢٨
- الصلاة عليه عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه ٢٨
- المبحث الخامس: صيغ الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٠
- المبحث السادس: استحباب كتابة ونطق الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعدم الاقتصار على الرموز ٣٤
- المبحث السابع: البدع التي أحدثت في الصلاة على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتحذير منها ٣٦
- فهرس المراجع ٤١
- الفهرس ٤٤



التصميم الداخلي للكتاب

Tharwat Sultan

TharwatSultan@yahoo.com

للتواصل: 00201019530152